

## ٢١. تهذيب تفسير البغوي - سورة البقرة، ٨٨١-٧٩١ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولا تأكلوا اموالكم بينكم. ها؟ نعم ولا تكونوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون. قوله تعالى ولا تكونوا اموالكم بينكم بالباطل. قيل نزلت هذه - [00:00:00](#)

الاية في امرئ القيس نزلت في امرئ القيس نعم نزلت هذه الاية في مرئ القيس ابن عايش الكندي. ادعى عليه ربيعة بن عدان الحضرمي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضا انه غلبان عليه - [00:00:28](#)

يعني ربيع هذا اخذ منه امرؤ القيس ارضه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام للحضرمي الذي اخذت منه الارض هو ربيعة بن عدان الك بينة؟ قال لا. قال فلك يمينه. ليس لك الا ان يحلف. لان البينة على المدعي واليمين على من انكر. فانطلق ليحلف. من - [00:00:58](#)

امرؤ القيس لأ امرؤ القيس هو الذي يدعى عليه المدعى عليه هو الذي يحكم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اما ان حلف ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض. ليبقين الله عنه مرض وهذا الحديث - [00:01:18](#)

رواه مسلم فانزل الله هذه الاية ولا تكونوا اموالكم بينكم بالباطل. اي لا يأكل بعضكم مال بعض بالباطل. ومن الباطل الحلف الكذب. اي من غير الذي اباحه الله. اما اخذ الاموال بالوجه الذي اباحه الله فهذا مشروع. واصل الباطل الشيء الذاهب - [00:01:38](#)

اقباطي في اللغة وماذا؟ الذاهب. ضياعا وخسرا. نعم؟ والاكل بالباطل انواع قد يكون بطريق الغصب والنهب قد يكون بطريق الغصب وبطريق النهي نعم عندنا اه في الشريعة الفاظ عندنا سرقة وغصب ونهي واختلاس - [00:01:58](#)

من يفرق بينها؟ يعني من يفرق بين هذه الالفاظ؟ الشيخ ابن عثيمين له تفرق آآ جميل بين هذه بين هذه الالفاظ. نعم يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث ليس على مختلس ولا منتهي بالقطع. ليس على مختلس ولا منتهب قطع. الذي يختلس او - [00:02:28](#)

وينتهب لا قطع عليه. من هو المختلس والمنتهب؟ نعم. المختلس هو الذي لا يظهر نفسه في اول الامر ثم يظهره اخر الامر. عندما يسرق منك لا يظهر نفسه اول الامر ثم يظهر نفسه اخر الامر. مثل ماذا؟ شخص انت تمشي في الشارع في يدك - [00:02:48](#)

الحقيبة ويجري. اول امر لم يظهر نفسه. لكن في اخر الامر اظهر نفسه ان تتراوح ويجري. هات السم مختلس المنتهي يظهر نفسه اول امر واخر الامر. يأتي امامك ياخذ منك الحقيب واجره. ولكن بدون ماذا؟ بدون قوة - [00:03:08](#)

الغاصب يأخذ منك بالقوة. السارق ما خفي. خفي لا في اول الامر ولا في اخر الامر. من يقطع من هؤلاء فقط. لماذا لا يقطع الثلاثة؟ لا تجد ادخاله يعني. نعم لانك آآ تستطيع ان تطلبه ان تقيم عليه البينة عند دخول فلان سرقي. او فلان غصبي - [00:03:28](#)

الفلين انتهب مني. اما السارق لانه لا يصعب ان ان تعرفه. فلذلك جاءت الشريحة فهي القطع. اما هؤلاء الثلاثة فليس فيهم قطع. لان في الحديث ولهما حديثان عند ابي داود صحيح ان - [00:03:48](#)

نعم ليس على مختلس ولا منتهي بالقطع وفي رواية. ليس على مختلس نعم. لقطع الطرق ايضا يعكسون كلها مسألة اخرى. قطع الطريق لابد ان يكونها مع السلاح. هذا حد الحرام. انا قلت ماذا قضى بالقوة ان يضربك؟ يدفعك. اما اذا كان بسلاح هذا فيه الحد في حد الحرام - [00:03:58](#)

سواء كان في الحاضنة في السفر على الصحيح. لان بعض اهل العلم يقيدون الحرام بماذا؟ بالصحراء. ولكن هذا فيه نظر

طيب على كل حال يعني ويقول ماذا؟ يقول وقد يكون بطريق الغصب والنهب. وقد يكون بطريق اللهو كالقمار - 00:04:18

مم يعني يلعب معك ميسر ويأخذ مال بالباطل. واجرة المغني هذا من اكل الملاس بالباطل. يخدع الناس ويغني حتى يأخذ منهم المال. ونحوهما الذي يغني يأكل الناس. طبعاً طبعاً يأكل اموال الناس بالباطل. طب اذا تاب هذا المغني - 00:04:38

ما توبته؟ يخلصوا بعض من بعض المال يبقوا ما يحتاج اليه حتى لا هل يرد المال الى من دفعه له؟ يعني شخص الغناء ودفع المال حتى يسمع الغناء. هل من توبته ان يرد المال لمن دفع له المال؟ لا شيخ الاسلام يرى لا. يقول لا يجمع للعاصي بين العوض والمعوض.

يعني يجمع له - 00:04:58

زنا بالماء وارادت المرأة الزانية ان تتوب هل ترد المال للزانية؟ لما تخرج هذا المهن؟ تتصدق به وليس لها فيها اجر ليس له فيها اجر وجز شيخ الاسلام لمن تاب من المال الحرام اذا كان هذا المال يعني كسب بطريق حرام اجاز ان يحتفظ ببعض المال. لا يلزمه ان

يتخلص من الجميع علماً اجاز ان يبقي - 00:05:18

بعض المال على قدر حاجته. وهذا القول فيه تيسير يعني فتح الباب للتوبة لهؤلاء العصاة. نعم. من باع يعني اجهزة عليهم يتخلص

من هذا المال. لانه باع شيئاً محرماً. لانه باع شيئاً محرماً. نعم. واحياناً - 00:05:38

تكون التوبة ليست هي التخلص من المال. لان المال يكون حراماً اذا بعث ما هو محرم ويكون العمل حراماً. واحياناً يكون المال حراماً كل اللي عمله حرام. مثال هذا الذي مثلاً بنى في الفندق مثلاً يبني فندق وهذا الفندق يشرب فيه الخمر. عمله نفسه حلال فماله حلال.

اذا - 00:05:58

زي ما نتخلص من الماء. نعم لانه كان سببه الطريق حلال وماذا؟ بناء الفندق لكنه اثم من جهة اخرى وهي ماذا؟ التعاون على الائم

والعدوان فهو يتوب من هذا ولا يلزمه - 00:06:18

نتخلص من الباب. نعم. هذا غلبي عليها هذه المراد به. اخذها يعني بقوة. اخذ الارض وقال هي الارض. بس فصدها يعني. لان كل

شيء يمكن العبرة في هذا تقصد هل يجوز بيعه ام لا؟ العبرة في هذا بالكثير الغالب - 00:06:28

وقد يختلف هذا الاختلاف الزمان والمكان. يعني العبرة في هذا المثل الشيخ ابن عثيمين له فتوى في حكم بيع العطور النسائية. هو

يرى جواز بيع العطور النسائية يصح ان تعمم لماذا لا يصح ان تعمم؟ ممكن في زماني او في السعودية كان اكثر الناس اكثر النساء

يستخدمن هذه العطور في مدى - 00:06:48

في البيت لكن الواقع الان اظن حتى في السعودية كان في الخارج. كان يصح تعميم هذه الفتوى. لان العبرة بالكثير الغالي من القليل

النادر. فالكثير يختلف باختلاف الاشخاص والاماكن والازمنة. نعم! يعني لو كان مثلاً في مكان من الامكنة كل الناس ولا فيه

صالحون مثلاً يجوز ان تباع التلفاز لان التلفاز يصاب - 00:07:08

في المحرم فقط فليصادف شيء مباح. اما الهواتف يجوز تباعها في اي مكان لان الغالب فيها ماذا؟ الانسان المباح. طيب فالنبي عليه

الصلاة والسلام قال قال والاكل بالباطل انواع قد يكون بطريق الغصب والنهب وقد يكون بطريق الله وكالقمار واجرة المغني

ونحويهما. وقد يكون بطريق الرشوة والخيانة - 00:07:28

هي ان يدفع مالا يتوصل الى ما لا الى ما ليس له بحق. مم. ويجوز ان يدفع الرشوة ولا تسمى رشوة. لاخذ حق مقتصد او لدفع ظلم

واقع اذا تعينت الرشوة طريقاً لذلك. مفهوم هذا صحيح؟ وليكون اثماً اذ يكون على الاخذ. وتدلوا بها - 00:07:48

الحكام. انا بتلقي الرشوة والخيانة. الخيانة مثل جحد الوديعة مثلاً. يودي عنده مال او جحد الدين. وتدلوا بها الى الحكام اي تلقوا

امور تلك الاموال بينكم وبين اربابها الى الحكام. قال ابن عباس هذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه - 00:08:08

بيئة فيجحد المال ويخاصم فيه الى الحاكم. ويعرف ان الحق عليه وانه اثم بمنعه. هذا معنى من المعاني وهناك معنى اخر آنا ادري

ستكون امريكا ساذكر. المعنى الذي ذكره هنا ما معنى تلو بها للحكام؟ قال تلقوا امور - 00:08:28

تلك الاموال بينكم وبين اربابها الى الحكام. ما معناها؟ ما هذه العبارات؟ تلقوا الى اخره. ما معناها؟ يعني يقول الله عز وجل لنا حكم

لا يحل الحرام. لا تلقي امر هذا المال الى الحاكم. انت تعرف انك ظالم وسارق وتعرف ان المسروق منه ليس عنده بيئة. فتقول ان هذا

فاذا حكم الحاكم ها احل لي الحرام خلاص. حكم الحاكم لا يحل حراما. ولا يحرم حلالا. هذا معنى كله بيقراً الحكام على هذا للحكام اي تلقوا امور تلك الاموال الى الحكام. يعني تقول انا سأل بين الحاكم والحاكم هو الذي يتحمل الائم. لان الحاكم لن يتحمل الائم. انت الذي ستتحمّل - 00:09:08

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال انما انا بشر اقضي بينكم بنحو ما اسمع. فمن قضيت له من حق اخيه بشيء فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار في حديث يرد على الاحناف. الاحناف لو مذهب عجيب في هذه المسألة يقولون ان حكم الحاكم يثبت الحق. نعم يعني لو كنت انت كاذب خلاص حكم الحاكم - 00:09:28

لك هذا البيت. بل هذا باطل. باطل عقلا وشرعا. طيب فاذا هذا المعنى. هناك معنى اخر هو داخل في الاية ايضا. لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدوا بها الحكام. يعني لا تدفعوا الرشوة للحكام ليغيروا الحكم. فهمت؟ هذا داخل في الايات ايضا - 00:09:48 طيب قال هذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه بيانة فيشهد المال. ويخاصم فيه الى الحاكم ويعرف ان الحق عليه وانه اثم بمنعه. قال مجاهد لا تخاصم وانت طالب يعني انت طالب من فائدة انتهى من الحاكم؟ تخاصم يعني؟ لا تذهب الى الحاكم وانت تعرف انك ظالم. فعليك ان تعطي الحق لانيك دون حكم - 00:10:08

قال الكلبي هو ان يقيم شهادة الزور. كل هذا داخل في الاية. ان يأتي بشهود زور ويدفع له المال حتى يشهده عند الحاكم. وقوله وتدي ومعناه ولا تدنوا بها الى الحكام وقيل معناه ولا تأكلوا. لان الادلاء هو معناه ماذا؟ الايصال. ادنى يعني اوصله. وقيل معناه ولا تأكلوا بالباطل وتنسبونه الى الحكام. هذا - 00:10:28

قريب من المعنى الاول يعني لا تأكل المال بالباطل وتقول الحاكم هو الذي اذن لي في هذا. الحاكم هو الذي اذن لي في هذا. قال قتادة لا ببال اخيك الى الحاكم وانت تعلم انك ظالم. فان قضاءه اي قضاء الحاكم لا يحل حراما. وكان شريح القاضي - 00:10:48 يقول اني لاقضي لك واني لاطنك ظالما. ولكن لا يسعني الا ان اقضي بما يحضرنى من البينة وان قضائي لا يوحل لك حراما. وهذا من فقه شرعي. الشرعي كان قاضيا عظيما. ها؟ وعلي كان يثني عليه. علي رضي الله عنه - 00:11:08

يثني عليه يقول عندما يشعر ان الذي قضى له ظالم يقول انا اقضي لك بنحو ما اسمع اقضي بالبينة. لا يسعني الا ان اقضي بما من البينة ولكن يذكره بالله. يقول قضائي لا يحل لك حراما. يذكره يذكره بالله. عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انما - 00:11:28

نشر وانكم تغتصبون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجة من بعض. فاقضي له على النحو ما اسمع. فمن قضيت له من حق بشيء من حق اخيه فلا يأخذه فانما اقطع له - 00:11:48

قطعة من النار. قول عليه الصلاة والسلام ولعل انما انا بشر. ما معناه؟ ما فائدة القول انما انا بشر؟ اجتهد يعني. ما يحكم بالظاهر. يحكم بالظاهر. يعني لا يعلم الغيب. الا ما اطلعه الله عليه. طب لو كان يعلم الغيب - 00:11:58

يحكم بالغيب لم يحكم النبي عليه الصلاة والسلام بالوحي ابدًا. لم يحكم النبي عليه الصلاة والسلام ابدًا بالوحي على المكلف نعم كما تعلمون في قصة الصحيحين في قصة امرأتي امرأة من؟ التي زنت؟ ها؟ هم - 00:12:18

لا الصحابي اه ومن الثلاثة المخلفين. نعم! هلال ابن امية. نعم. امرأة هلال ابن امية. التي زنت. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال انظروا اليها فان جاءت به خذل في ساقين سابغ اليتين فهو لشريكه ابن سحمان. يعني لو جاء بهذا الولد هي لعنت فعلت اللعان مع زوجها. لعنت زوجها - 00:12:37

وفرق النبي بينهم عليه الصلاة والسلام. فقال انظروا اليها هي حامل من الزنا. ولكن ليس عندنا بين انها زناة. فقال انظروا الى ولدها. جاء به بصفة معينة فوق ابن الزين ابنه الزين. وان جاءت به على صفة اخرى فهو ولد هلال. فجاء به على وصف السيء. فقال لولا كتاب الله لكان لي ولها شأن - 00:12:57

ما المعنى؟ حكمت على يعني لولا ان الله امرني ان اخذ بالبينة والشهود وليس عندي شهود لرجمتها. لكن النبي عليه السلام لا يحكم

بماذا بالوحي حتى المنافقون عبدالله بن عبيد. بالضبط احسنت المنافقون نعم. طيب اذا اه انما انا بشر اي لا اعلم الغيب. وانكم

تختصمون الي ولعل بعضكم ان - [00:13:17](#)

يكون الحان بحجته من بعض. ما معنى هذا؟ الحن بحجته من بعض افصح في بيان في بيان عند الخصومة افصح في

البيان عند الخصومة. يتكلم جيدا. ها؟ ليس - [00:13:37](#)

سمعنا هذا ان القاضي يمكن ان ينخدع بكلام الخصمين. القاضي ليس له الا البينة. القاضي ليس له الا البينة. نعم. واضح؟ وليس معنى القاضي يخدع ينبغي لا ينبغي للقاضي ان يكون مغفلا يخضع. ها ولذلك قال شيخ الاسلام بكاء المرأة عند الخصومة ليدل على صدقها.

ها - [00:13:57](#)

اله الا الله. نعم. هي ممكن انت تجلس مثلا بين بين زوجي وزوجته بينهما مشكلة. فتظل المرأة تبكي طوال الجلسة. فتقول هذا الرجل

نعم طيب فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء - [00:14:17](#)

من اخيه فلا يأخذنه فانما اقطع له قطعة من النار. قوله تعالى ولا تقولوا اموالكم بينكم بالباطل لتأكلوا فريقا اي طائفة اي جزءا يعني

من وللناس بالاثم اي بالظلم. وقال ابن عباس باليمين الكاذبة يقطع بها مال اخيه. وانتم تعلمون انكم مبطلون - [00:14:37](#)

هذا من اعظم الظلم. من اقتطع حق اخيه بيمينه اي بحذفه. هو يعلم؟ نعم. آآ فقد اوجب الله له النار وحرّم عليه الجنة وكما قال صلى

الله عليه وسلم والحديث في الصحيح قال تعالى يسألونك عن الاهلة قل ايه موقيت للناس والحج؟ قوله تعالى يسألونك عن الاهلة

وهي جمع هلال مثل رداء - [00:14:57](#)

وارضية نفس الوزن يعني هلال وهلة. سمي هلالا لان الناس يرفعون اصواتهم بالذكر عند رؤيته. لان الفعل استهل اي رفع صوته قل

هي موقيت للناس والحج جمع ميقات اي فعلنا ذلك ليعلم الناس اوقات الحج. يعني خلقنا الاهلة وجعلناها منازل حتى يعني -

[00:15:17](#)

اوقات الحج والعمرة والصوم والافطار واجال الديون وعدد النساء وغيرها. فلذلك خالف بينه وبين الشمس التي هي دائمة على حالة

واحدة الشمس لا تتغير. وهذا من آيات الله في الكون العجيبة. وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. قال اهل التفسير كان الناس

في الجاهلية وفي اول - [00:15:37](#)

اذا احرم الرجل منهم بالحج او العمرة لم يدخل حائطا ولا بيتا حائطا يعني بستانا ولا بيتا ولا دارا من بابه. فان كان من اهل المدر

مدرى يعني اهل البيوت التي تبني من الطين المطر والطين. نقب نقبا في ظهر بيته فتح فتحا. ليدخل منه ويخرج او يتخذ سلما

فيصعد منه - [00:15:57](#)

ثم يأتي يقفز في داخل البيت. وان كان من اهل الوبر اهل الخيام خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل ولا يخرج من الذهب

حتى يحل من احرامه. ويرون ذلك برا الا ان يكون من الحمس. الحمس لقريش. جمع احمس والاحمس والمتشدد في - [00:16:17](#)

هم قريش وكنانة وخزاعة وثقيف وختعم وبنو عامر بن صعصعة وبنو مضر بن معاوية سموا حمصا لتشدهم في دينهم. والحماسة

والصلافة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم بيتا لبعض الانصار فدخل رجل من الانصار يقال له رفاعه ابن التابوت على اثر -

[00:16:37](#)

من الباب ومحرم فانكروا عليه فقال له رسول الله لما دخلت من الباب وانت محرم؟ قال رأيتك دخلت فدخلت على اثرك فقال رسول

الله فقال الرجل ان ان كنت احماسيا فاني احمسي رضيت بهديك وسمتك ودينك فانزل الله هذه الاية - [00:16:57](#)

يعني اذا معنى الاية انهم كانوا يبتدعون اشياء ما انزل الله بها من سلطان. كان الرجل اذا كان محرما واراد ان يرجع الى بيته ادخل

من البئر ينقب لقبا يفتح فتحة في الحائط او يقفز من فوق السور نعم او يخرج من ظهر البيت يظنون ان هذا من التفاؤل -

[00:17:17](#)

مغفرة الذنوب او او نحو ذلك بتغيير الحال. مش هذا عن هلال يعني اذا سأل المشركون عن نبيه ما حال هلال ينقص ويزيد؟ هذا هو

يسألون ما ما الحكمة؟ من خلق الا بهذا الشكل؟ ولكن البر من اتقى اي البر بر من اتقى. لكن البر يعني - [00:17:37](#)

يدر بر من التقى. واتوا البيوت من ابوابها في حالة احرام. واتقوا الله لعلكم تفلحون. وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المهتدين. قاتلوا في سبيل الله في طاعة الله الذين يقاتلونكم. يعني في سبيل الله في سبيل من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله كما - [00:17:57](#)

الحديث كان في ابتداء الاسلامي امر الله تعالى رسوله بالكف عن قتال المشركين. ها؟ في سورة النساء لم ترى النبي كفوا ايديكم واقموا الصلاة. ثم لما هاجر الى المدينة امره بقتال من قاتله منهم بهذه الاية. وقبل هذه الاية اية اخرى اذن - [00:18:17](#) الذين يقاتلون بانهم ظلموا كما قال ابن القيم في زمن المعاد كان الجهاد عندما تكلم عن مراحل تشريع الجهاد. كان الجهاد محرما في قوله تعالى الم ترى الذين قيلوا كفوا ايديكم - [00:18:37](#)

ثم مأذونا به ثم مأمورا مأذونا به اذن للذين يقاتلون بانهم ظلمين. ثم مأمورا به لمن بدأهم القتال وهي هذه الاية. قاتلوا الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا. ثم الرابعة ثم مأمورا به لجميع المشركين فيأتي التوبة قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ويحرمون ما حرم الله ورسوله. الاية تأتي معنا في سورة التوبة - [00:18:47](#) اقاتل في سبيل الله اي في طاعة الله الذين يقاتلونكم كان في ابتلاء الاسلام امر الله او امر الله تعالى رسوله او امر الله تعالى رسوله كلاهما صحيح بالكف عن قتال - [00:19:07](#)

المشركين. ثم لما هاجر الى مدينة امرها بقتال من قاتله منهم بهذه الاية. وقال ربيع بن انس هذه اول اية نزلت في القتال ثم امره بقتال المشركين. كافة قاتلوا او لم يقاتلوا. بقوله تعالى فقتلوا المشركين حيث وجدتموه. فصارت هذه الاية منسوخة بها. النسخ هنا ليس معناه ازالة - [00:19:17](#)

الكلية بل معناه تخصيص العمل بقتال جميع المشركين عند القدرة. طب اذا لم يكن لك قدرة؟ خلاص تعمل بايات الدفاع لا تستطيع حتى تعمل بهذه الدفاع تعمل بينات الكف فلا يكلف الله نفسا الا وسعها. هذا معنى النسخ عند السلف - [00:19:37](#) في هذه الايات ليس معنى هذا ان حكمها بطل بالكلية. بل هي آا مناط القدرة تدور حول القدرة. ولا تعتدوا اي لا تبدأون وقيل هذه الايات محكما وهذا هو الصحيح غير منسوخة امر النبي ان امر النبي عليه الصلاة والسلام بقتال المقاتلون المقاتلين ومعنى قوله ولا تعتدوا الا - [00:19:57](#)

كل النساء والصبيان والشيخة الكبيرة والرهبان ولمن القى اليكم السلام. هذا قول ابن عباس ومجاهد. يعني اما ان يكون لا تعتدوا يعني لا تقاتل الذين لم يقاتلوك فتكون منسوخة بقتل السيف. وممن يقول لا تعتدوا يعني لا تجاوزوا الحد عند القتال بقتل الشيوخ والصبيان والنساء - [00:20:17](#)

هي التي التي لا يقاتلنا او بالتمثيل او بقتال من القى اليكم السلام. ها؟ لان الذي يلقي اليك السلام ما حكمه لابد ان تتوقف حتى تتأكد لو مسلم ام لا. لان القاء السلام نعم شبهة توجب التوقف كما في فئات النساء ستأتي معنا. يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله - [00:20:37](#)

في سبيل الله فتبينوا. ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا. نزلت في قوم قتلهم الصحابة وقد سلموا عليه. واحد من سلم على الصحابة فقتلوه واخذوا ماله فنزلت هذه الاية. نعم. اما هو قد خرج من؟ يقتل الصبيان. طبعا طبعا. من قاتل - [00:20:57](#) عدم في عدم القصد اذا النمي بهم. هذه مسألة اخرى. يعني لا يجوز اخونا يسأل هل يجوز قتل النساء والصبيان والشيوخ تبعا يجوز. عندنا حديثين. حديث بريدة في مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اغزوا باسم الله. لا تقتلوا شيئا ولا وليدا ولا - [00:21:17](#) واننا حديث الصعب ابن جثامة في الصحيحين حديث الصعب ابن جثامة في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن اهل الدار يبيتون من الليل. معنى يبيتون من يعني المسلمون يهدمون على الكفار في الليل في الظلام فلا يرون ان يفرقون بين الرجل والمرأة والنساء. كلهم يقتلون فقال - [00:21:37](#)

يعني النساء والاطفال من الكفار فاقتلوههم. لكن هذا قتل ماذا؟ عند عدم التباين. يعني جمع اهل العلم بين الحديثين انه يجوز طبعا. اما خطهم استقالا لا يجوز. كان يرميهم بالمنجنيق. تليفون المنجنيق؟ نعم. مثلا. عيالنا شيء كبير لا يباشر الحرب يخططوا -



اتفقوا انه لو كان ذا رأي يقتل. شيخي الكبير لو كان ذا رأي يقتل. عن بريدة كان النبي صلى ذكر الحديث. عن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:17](#)

اذا بعث جيشا قال اغزوا بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا لا تغلوا الغلول هو الافضل من الغنيمة قبل ان تقسم ولا تقتلوا امرأة ولا ولي - [00:22:27](#)

ولا شيئا كبيرا. ان الله يحب ان الله لا يحب المعتدين. قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموه. ومعناه واقتلوهم حيث بصرتهم او وصرتهم مقاتلتهم. يعني رأيتهم مقاتلتهم. وتمكنتم من قتلهم. اذ رأيتهم المقاتلين وتمكنتم المقاتلين اقتلوه - [00:22:37](#)  
واخرجوهم من حيث اخرجوكم. وذلك انهم اخرجوا المسلمين من مكة. فقال اخرجوهم من ديارهم كما اخرجوكم من دياركم والفتنة اشد من القتل. يعني شركهم بالله عز وجل اشد واعظم من قتلهم اياهم في الحرام والاحرام - [00:23:07](#)  
هذا بيتكلم عن رحمة النبي يعني نعم. ولا يذكرون آيات الجهاد ابدًا. ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم. وكان هذا في دلائل الاسلام لا كان لا يحل بدايتهم. لا يحل بدايتهم بالقتال في البلد الحرام. ثم صار منسوخا -

00:23:27

بقوله تعالى وقتلوه حتى لا تكون فتنة. هذا قول قتادة. وقال مقاتل ابن حيان قوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم. اي حيث ادركتموهم في الحل والحرم صارت هذه الآية منسوخة بقوله تعالى ولا تقتلوه عند المسجد الحرام ثم نسختها اية السيف في براءة فهي ناسخة منسوخة. وقال مجاهد - [00:23:47](#)

وجماعة هادئات محكمة وهذا هو الصحيح. ولا يجوز الابتلاء بالقتال في الحرم. كذلك جزاء الكافرين. فان انتهوا عن القتال والكفر فان الله غفور رحيم اي غفور لما سلف رحيم بالعباد. وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. وقتلوهم يعني المشركين حتى لا تكون - [00:24:07](#)

فتنة اي شرك يعني قاتلوهم حتى يسلموا. فلا يقبل من الوثني الا الاسلام. فان ابى قتل. هذا على مذهب الجمهور. وادي مسألة فيها خلاف بين اهل العلم ويشكل عليها قوله تعالى لا اكراه في الدين. يشكل عليها قوله تعالى لا اكراه في الدين. لا اكراه في الدين -

00:24:27

الجمهور قالوا انها مخصوصة بماذا؟ اجمعوا انها مخصوصة بالمرتد. اجمعوا انها مخصوصة بماذا؟ بالمرتد. لان بعض اهل الضلال في هذا الزمان يقولون حد الردة مناقض لاية قطعية في القرآن. فلا نأخذ به. يقول تقول لهم ايه الآية القطعية؟ يقول لا اكراه في الدين. فنقول حتى مجمع عليه بين السلف - [00:24:47](#)

وهو مستثنى من هذه الآية لان هذه الآية في من؟ في الكافر الاصلي. ليس في المسلم الذي اسلم ثم ارتد. ولكن يبقى اشكال على مذهب الجمهور. مذهب الامة العربية - [00:25:07](#)

قال المالكية في ماذا؟ في انهم يقولون ان الجزية لا تؤخذ الا من اهل الكتاب والمجوس. الجزية عند الجمهور الائمة الاربعة الى المالكية تؤخذ الا من؟ اهل الكتاب والمجوس. فتبقى هذه الايات فيها اشكال. ما هو الاشكال؟ ان الله يقول لا اجراء في الدين.

والجمهور يقولون اهل الكتاب - [00:25:17](#)

والمجوس فقط هم الذين لا يكرهون. اما ان يسلموا واما ان يدفعوا الجزية. اما غير غير اهل الكتاب والمجوس اما ان يسلموا اما ان اما على مذهب المالكية طب ما كيف يجيب الجمهور على هذا يقولون هذه الايات المخصوصة؟ مخصوصا بمن؟ ها؟ باهل الكتاب والمجوس - [00:25:37](#)

لكن مذهب المالكية وهو رواية عن احمد اختار شيخ الاسلام هو اصح في هذه المسألة وهو ان الجزية تؤخذ من جميع الكفار. ما الدليل على هذا دليل للجمهور اولا اذكر دليل الجمهور. دليل الجمهور اية التوبة. نهاية التوبة. قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله - [00:25:57](#)

ولا دين ولا دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يطوا الجزية عن يد وهم صابرون. فالجمهور يقولون الآية ذكرت من؟ اهل الكتاب. فالجواب عن هذا من وجوه الاول ان السنة زالت من؟ المجوس في حديث عبدالرحمن بن عوف عند البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام اخذ الجزية من مجوس هجر وقال سنة - [00:26:17](#)

سنة اهل الكتاب. الجمهور قالوا المجوس تؤخذ منهم الجسية. الجزية اختلفوا في سبب اخذ الجزية منهم. قال بعضهم كان لهم كتاب رفع. هذا قول بعيد جدا. المجوس ليس عبدة النار. مذهب المالكية انه تؤخذ الجزية من جميع الوثنيين قياسا على من؟ قياسا على - [00:26:37](#)

المجوس لا المسور قيصر على المجوس. وعندهم دليل اخر اصلح عند المالكية وابن تيمية دليل اخر اصلح هو حديث بريدة الذي مضى معنا. حديث بريدة هذا حديث طويل هو ذكر اوله ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث بريدة ما حدث شاهد فيه قال له واذا قاتلت اي ده لقيته - [00:26:57](#)

اذا لقيت عدوك من المشركين اذا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى احدي ثلاث. الاسلام او القتال هذا نص في المسألة. قال عدوك من المشركين. فذكر الجزية. ذكر الجزية مع المشركين. فعلى مذهب المالكية ورواية - [00:27:17](#) احمد التي اختارها شيخ الاسلام لا اشكال اذا في الآية. لا اشكال في الآية ولا اكراه في الدين. الا تكون على عمومها. لا احد يقرأ على الدين حتى حتى الوثنيين - [00:27:37](#)

تؤخذ منهم الجسم. الرسول صلى الله عليه وسلم طيب هذا من الادلة دليل من الادلة التي استدل بها الجمهور. قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يأخذ الجزية من شرك العرب. الجواب لم يأخذ النوم لانهم اسلموا اصلا. اجاب على هذا المالكية بلم اسلموا. وعلى فتح مكة. ها - [00:27:47](#)

معامل وفود دخل الناس في دين الله في وجهه. فلا يعرف ان احدا منهم امتنع عن الاسلام حتى ياخذ منه الجزية. هنا لا يعرف ان احدا منهم امتنع عن الاسلام حتى ياخذ منه الجزية. فماذا - [00:28:07](#) المالكية في هذه المسألة ويردحه بعض المعاصرين الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين رضي الله عنه هذا المذهب. نعم فاذا هو الذي يقول هنا مذهب الشافعية والاحناف والحنابلة ومسألة ماذا؟ مسألة انه ليقبل من الوثني الا الاسلام فان ابى قتل. ايضا من مقاصد الشريعة من مقاصد الشريعة - [00:28:17](#)

تأملنا في مقصد الشريعة هذا هذا من باب يسمى طريق عند بعض الاصوليين يسمونها طريقة الترجيح المقاصدي. الترجيح المقاصدي. هو ان ننظر الى مقصد الشريعة من الجهاد اصلا الدخول ليس ليس هو قتل وثني او قتل النصراني ليس هو القتل بل مقصده مقصد الشريعة من الجهاد - [00:28:37](#)

هو اما ان تزال الانظمة الحاكمة الكافرة التي تمنع الناس من الدخول في الاسلام؟ نعم واما ان يبقى هؤلاء يدخلون الاسلام واما ان يبقى هؤلاء الناس تحت حكم الاسلام فيعيشون سعداء في الدنيا. فيدفعون الجزية فانما ان عاشوا تحت حكم الاسلام سيعيشون سعداء في الدنيا والكفار. ايه - [00:28:57](#)

سعدوا في الدنيا والاخرة. فمقصد الشريعة ليس بالجهاد ليس هو آ قتل الناس انما ادخالهم في الاسلام. فان لم يدخلوا في الاسلام عاشوا تحت حكمه. عاشوا تحت حكمه وهذا هو غرض مشروعية الجهاد في في الاسلام يعني؟ نعم. لا - [00:29:17](#) الفيزياء ليس لها قدر محدد. بل يقدرها الايمان حسبا. حال الذي تؤخذ منه بحسب غناه وفقره يفرض قدر متوسط وحاسبة البلد وحاسبة الزمن تختلف. يعني كانت في كانت في زمن عمر في العهدة العمرية التي نقيم في كتاب احكام اهل الذمة ذكر العهدة العمرية. اظنه ذكر كانت عشر - [00:29:37](#)

لا اذكر بالضبط الرقم كان شيئا بسيطا جدا. بل ان بعض المعاصرين يعيش بيننا هو شخص كافر نصراني مصري. اسمه نبيل لوقا مصري نصراني له له كتب في في فضل الجزيرة. وان المصريين كانوا مظلومين عندما كانوا يعيشون تحت حكم النصارى - [00:29:57](#)

قبل ان يفتح عمرو بن العاص مصر. وان الملك النصراني كان يظلمهم في دينهم لانه كان يخالفهم في المذهب الكنسي. وكان يعذبهم ويأخذ كنائسهم. وكان يأخذ منهم ضرائب قال هذه الضرائب كانت تساوي عشرة اضعاف الجزية التي اخذها عمرو. وهو سمي كتاب الجزية الفريضة الغائبة. الجزية الفريضة الغائبة. ها - [00:30:17](#)

هذا رجل كافر يعني. والله يا شيخ اه اصعب وجزر يجلس على حسابي معين ويلبسهم بلباس معين هذا يرجع عمر بن الخطاب كان هذا معنى قوله تعالى حتى عن يد وهم صابرون. قيل يوقفوا طويلا حتى يمضوا. وقيل يأتون هم ليعطوها. العلم يعني الامر في هذا فيه سعة. يعني يرى لان حزم ويرى الامام - [00:30:37](#)

كيف تدفع؟ ولكنهم يدفعون الجزية مقابل ماذا؟ وايضا حتى الجزية في الحقيقة هي من العدالة اولا المدفعون لا يدفعون زكاة. المسلم يدفع الزكاة. ثانيا هم مقاتلون لا يقاتلون على المسلمين يحمون ويقاتلون عنهم. فاذا الجنسية مقابل خدمة يأخذونها اصلا. لا يؤخذ منهم كلمة - [00:30:57](#)

هذا قال بعض الفقهاء. لكن هذا ليس بصحيح. نعم. لان هذا تعليم بماذا؟ هذا تعليم بالحكمة. والحكم يدور مع الا ليس الحكمة. العلة هي ماذا؟ انه غير مسلم. انه كافر. تؤخذ الجسم بسبب كفره. اما الحكمة لماذا تؤخذ منه؟ انه لا يقاتل وكذا تعليل. تعليق - [00:31:17](#) والاحكام لا تعلق بالحكم ان لم يتعلق بالعلل والعلة هي كونه كافر فلا تسقط عنه الا باسلامه. او بعدم قدرته على دفعها. ها او بعجزه عن دفعها كما فعل اسقط عن بعض اهل الذمة الذين لا يستطيعون دفعها. نعم - [00:31:37](#)

قال فليقبل من الوثني الى الاسلام فان اب قتل ويقول ادلين اي الطاعة والعبادة لله وحده فلا يعبد شيء دونه فان انتهوا من الكفر واسلموا فالعدوان فلا سبيل الا على الظالمين. الذين بقوا على الشرك وما يفعل وما يفعل باهل الشرك من هذه الاشياء ليكونوا - [00:31:57](#)

ظلما القتل القتال يعني ودفع الجزية وسماه عدوانا على طريق المجازاة والمقابلة يعني الله عندما يقول فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين. يعني ايه اللي انتهوا عن الكفر واسلموا؟ فيجوز لكم ان تعتدوا عليهم. فعلمكم هذا ليس اعتداء. الله - [00:32:17](#) تم عدوانا من باب ماذا؟ من باب المشاكلة والمقابلة. فهمت؟ وسمي الكافر ظالما لانه يضع العبادة في غير موضعها. الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمان القصاص. فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين. الشهر الحرام بالشهر الحرام - [00:32:37](#)

نزلت في عمرة القضاء. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا في ذي القعدة. ما معنى القضاء؟ ما معنى عمرة القضاء؟ ما معنى هذا اللفظ لماذا سميت بهذا اللفظ؟ لماذا سميت بالقضاء؟ منع اولى ثم ثانيا؟ ليس القضاء بمعنى قضاء كقضاء الصلاة لا - [00:32:57](#)

القضاء هنا من القضية. القضاء بمعنى الحكم. لانه كان بينه وبين المشركين ماذا؟ تقاضي. معنى تقاضي حكم فليس عمرة القضاء كما يظن بعض الناس انه قضى العمرة يعني التي فاتته. ها؟ فان المحصر يتحلل النبي عليه الصلاة والسلام احصر في عمرة الحج - [00:33:17](#)

يتحلل بالاحصار بالهدي ولا يلزمه قضاء. فان عمر تقاضى هنا معناها ماذا؟ نعم لان في الحديث ان البخاري قال هذا ما قال قاضوا علي رسول الله قريشا. قاضوا علي يعني ماذا؟ صالحنا. القضاء عمرة الصلح. عمرة الحكم. هم. لماذا عمر الشيخ؟ نعم؟ لماذا؟ في السماء يعني - [00:33:37](#)

عمر في سنة هذه العمرة كانت في السنة السابعة عمرة القضاء. وبذلك وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا في ذي القعدة في السادسة فصلى المشركون عن البيت بالحديبية فصالح قاضي القضايا هي مصالح اهل مكة على ان ينصرف عامه ذلك ويرجع العام القادم - [00:33:57](#)

يقضي عمرته. هذا ليس بصحيح. قوله فيقضي عمرته هنا ليس بصحيح. انكر ابن القيم على من قال ان القضاء هنا بمعنى ماذا بمعنى القضاء يعني. ممكن يقول يقول صحيح بمعنى انه يتم لان القضايا في اللغة معنى ماذا؟ الاتمام الاداء. فاذا قضيت مناسككم يعني ايه



فاذا اكملت مناسكتكم؟ فيمكن ان يكون قصد ومعنى - 00:34:17

فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عامه ذلك ورجع في العام القادم في ذي القعدة. وقضى عمرته سنة سبع من الهجرة. فذلك معنى قوله تعالى تعالى الشهر الحرام يعني ذي القعدة الذي دخلتم فيه مكة وقضيتم فيه عمرتكم سنة سبع بالشهر الحرام يعني ذي القعدة الذي سدتم فيه عن البيت سنة ست - 00:34:37

والحرمة قصاص. جمع حرمة والقصاص المساواة والمماثلة. هو ان يفعل بالفاعل مثل ما فعل هذا في امر القتال معناه ان بدأوكم بالقتال في الشهر الحرام فقاتلوهم فيه فانه قصاص بما فعلوا فيه. والاية تعم كل هذا لان الحرمة من مفرد جمع - 00:34:57

المعرض الالف واللام يدل على العموم. فيعم كل حرمة. فيقتص من القاتل بنفس الطريق الذي قتل به نعم من سبك تسب بنفس السب الا ان يكون السب محرما في نفسه كالقذف مثلا. نعم - 00:35:17

قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه. وفعلكم انتم ليس اعتداء لكن سمي اعتداء من باب ماذا؟ المجازاة والمقابلة. وقاتلوهم مثل ما اعتدى عليكم. سمي الجزاء باسم الابتلاء على ازدواج الكلام. ازدواج الكلام المقابلة نفس الشيء. كقول - 00:35:37

قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها. فمن عفا واصلح فاجره على الله. يعني الذي يضربك هو اساء. عندما تضربه هذا ليس سيئة. هذا ولكن الله سماه سيئا من باب مدى المقابلة او الازدواج في الكلام. هكذا يسمونه واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين. وانفقوا في سبيل الله - 00:35:57

اراد به الجهاد وكل خير هو في سبيل الله. لكن اطلاقه ينصرف الى الجهاد. عندما تقول في سبيل الله ينصرف الى ماذا؟ الجهاد. الى الجهاد. ولا بأيديكم الى التهلكة اي انفسكم الى التهلكة بما كسبتم. وقيل لا تلقوا انفسكم بأيديكم الى التهلكة اي الهلاك. وقيل التهلكة كل شيء - 00:36:17

يصير عاقبته الى الهلاك. اي ولا تأخذه في ذلك. يعني لا تفعلوا ذلك. وقيل التهلكة ما يمكن الاحتراز عنه. ما ان تبعد عنه تمشي في طريق خطير مثلا. تعبر الطريق طريق سريع. يمكن ان تحترز منه. والهلاك ما لا يمكن الاحتراز عنه. بعضهم قال التهلكة. الصحيح انه لا فرق - 00:36:37

بينهما في اللغة. موضوع قال التهلكة ما يمكن ان تحترز منه. والهلاك ما لا يمكن ان تحترز منه. كان يسقط عليك شيء وانت ماشي. يمكن ان تحترز ابن ادم. والعرب لا تقول - 00:36:57

القي بيده الا في الشرك. واختلفوا في تأويل هذه الاية. فقال بعضهم هذا في البخل وترك الانفاق. وهذا هو الصحيح. ان القاء باليد الى التهلكة. نعم. ساذكر الحديث بعد قليل. ان اللقاء في اليد الى التوهلك هو ماذا؟ كان ترك النفقة. ترك النفقة - 00:37:07

والجهاد كما سيذكر سبب النزول بعد قليل. عن عياض ابن ابن خسيب قال اتينا ابا عبيدة نعوذه نزوره قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من انفق نفقة فضيلة في سبيل الله فبسيعة مائة ومن انفق نفقة على اهله فالحسنة بعشر امثالها. يعني النفقة في الجهاد بسبعمائة. وعلى الاهل بعشر - 00:37:27

لما نقول اذا عزب يوم القيامة عيد ندخل فيه شيخ. الى ماذا؟ الشخص يترك اسرة مسلمة. اقول شخص ماذا في يوم من الايام يعذبك يعني بهذه الاية التهلكة الابه يا عم - 00:37:47

لان العبرة بعموم الله وليس بخصوص السبب. فنقول الذي ترك عبادة الله الذي اشرك بالله القى بيده الى التهلكة. القى بيده لا يا عم تعمه كل هذا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السمكة والمعروف كما هو معروف. نعم. اه وقال زيد بن اسلم كان رجال يخرجون في البعوث في الغزو - 00:38:07

يعني في الجهاد في جمع بعث جمع بعث. بغير نفقة. فاما ان يقطع بهم. ما من يقطع بهم؟ يعني لا يستطيعون ان يكملوا قد يموتون من الجوع. ليس عنده نفقة. واما ان كانوا عيالا فامرهم الله تعالى بالانفاق على - 00:38:27

انفسهم في سبيل الله. ومن لم يكن عنده شيء ينفقه فلا يخرج بغير نفقة ولا قوت فيلقي بالي الى التهلكة. فالتهلكة ان يهلك ان يهلك من والعطشي او بالمشي. قوله فاما ان يقطع بهم يعني فاما ان يموتوا. واما ان كانوا عيالا. ما معنى اما ان كانوا عيالا؟ العيال ده معيل

والعيل هو - 00:38:47

من يكون عالة على غيره. معنى عالة على غيره يعني غيره ينفق عليه. يعني اما ان يموتوا واما ان يكونوا كلا على غيرهم. غيرهم ينفق عليه. نعم فامرهم الله تعالى بالانفاق على انفسهم في سبيل الله. لا تخرج الى الجهاد الا اذا كان ما كان فقط. ومن لم يكن عنده شيء ينفقه فلا يخرج بغير نفقة ولا قوت طعام - 00:39:07

يلقي بيده الى التهلكة. فالتهلكة ان يهلك من الجوع والعطش او بالمشي. ليس عنده دابة يركبها ويخرج الى الجهاد ماشيا. هذا فيه تهلكة. وقيل انزلت الاية في ترك الجهاد. هذا هو المشهور والحديث صحيح. قال ابو ايوب الانصاري نزلت فينا معشر الانصار وذلك ان الله تعالى لما اعز دينه ونصر رسوله قلنا - 00:39:27

فيما بيننا انا قد تركنا اهلنا واموالنا حتى فشى اي انتشر الاسلام. ونصر الله نبيه فلو رجعنا الى اهلينا واموالنا فاقمنا فيهم فاصلحنا ما ضاع منها. لان الاسلام انتشر. نترك الجهاد ونهتم بالتجارة والزراعة. فانزل الله تعالى وانفقه في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى -

00:39:47

فالتهلكة الاقامة في اهل المال وترك الجهاد. فالهلاك وماذا؟ ترك الجهاد. ما زال ابو ايوب يجاهد في سبيل الله حتى كان اخر غزوة غزاها بقسطنطين في زمن معاوية فتوفي وهناك ودفن في اصل سور القسطنطينية. هم يستسقون به. هذا طبعاً ليس بصحيح. هذا لا يجوز - 00:40:07

الاستسقاء بالاموات ها او بقبور الصالحين لا يجوز. يعني ضرب المطر بقبوره بقبوره يعني يا دوب الى قبوري يقولون يا ابا ايوب استسقي لنا ربك. وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث -

00:40:27

بالغزو مات على شعبة من الفقر. واحسنوا اي احسنوا اعمالكم واخلاقكم وتفضلوا على الفقراء بالنفقة يعني. ان الله يحب المحسنين. وانا بتكلم عن الجهاد تكلم عن الحج. قوله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله. اختلفوا اختلفوا في اتمامهما. نعم. من مات - 00:40:47 شعبة من النفاق يعني شعبة شعبة من النفاق يعني على الشعبة الجزء. شعبة الشيخ الجزء الايمان بضع وسبعون شعبة جزءا من مات على شيء من النفاق. يعني من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شيء من النفاق. نقول نفاق العمل نفاق عملي نعم.

واختلفوا في - 00:41:07

فقال بعضهم هو ان يتمهما بمناسكهما وحدودهما وسنتهما. هو قول ابن عباس وعلقه وابراهيم ونفعي ومجاهد. يعني اتمهما بماذا؟ بالاركان والسنن والواجبات. قال سعيد ابن جبير ابن قاوس تمام الحج والعمرة - 00:41:27

ان تحرم بهما مفردين مستأنفين من دويرة اهلك. هذا ليس بصحيح. يعني هذا قول من قال من سلف باستحباب ها. افراد الحج. افراد الحج. يعني يحج مفرد ليس قاضي ليس متمتع - 00:41:47

من دويرة ال كان من بيتك. وسئل علي ابن ابي طالب. لماذا قال من بيتك؟ يعني انا واذا احرم من بيتي سيكون ماشي وهو اطول في الحج علي ابن ابي طالب عن قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله. قال ان تحرم بهما من دويرة اهلك. ومثلها لابن مسعود.

طيب هل يصح الاستدلال بهذه الاية على وجوب العمرة - 00:42:07

فعل هذا الشافعي والحنابلة لا يصح دليلا لماذا؟ لان الامر بالاسلام وليس امر بالابتلاء. لكن يصح الاستدلال على وجوب العمرة بالسنة. حديث عائشة عند ابن ماجة ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:42:27

عندما سألت عائشة فهل على نساء جهاد؟ قال علي ان الجهاد لا قتال في الحج والعمرة. فالعمرة واجبة عند الحنابلة والشافعي وهذا القول فيه قوة لكن بالسنة وليس بالاية. اذا اية - 00:42:37

اما ان يكون معناها الاسلام يعني ادعائي عليك ان تأتي بالحج والعمرة تنمين بالاركان والواجبات المستحبات او ان تأتي بها من بيت اهلك او ان بمعنى لا يجوز ان تقطعهما بدون سبب. لانك ان قطعتهما بدون سبب يلزمك المضي فيهما والحج من قابل. قال تعالى فان -

00:42:47

خسرتوا اختلف العلماء في الاحصاء الذي يبيحه للمحرم التحلل من احرامه. فذهب جماعة الى ان كل مانع يمنع عن الوصول الى البيت الحرام. ودم جماعة انه لا يباح له التحلل الا بحبس العدو. الخلاف بين هذا هو خلاف بين الاحناف والجمهور. الاحناف مذهبهم هو الاول هو الراجح. والجمهور مذهبهم هو الثاني - [00:43:07](#)

ان التحلل فقط بحبس العدو. ما دليل الجمهور؟ دليل الجمهور سبب النزول؟ سبب النزول. ان هذه الآية نزلت في ماذا؟ في الحديبية فان حصرتم فما استيسر من الهدي. فالصحابه منعوا في الحديبية بالعدو. فقالوا اذا لا احصار الا بعدو. اما الاحداث ومذاهبهم اصح - [00:43:27](#)

لان العبرة بماذا؟ نعم؟ بعموم. بعموم الله. اين اين عموم اللفظ هنا؟ فعل في سياق الشرع. الفعل في سياق الشرط كان نكرة في يأخذ شرط ان الاصوليين. ان حصرتم يعني ان وقع لكم احصار. فهذا يعم كل احصار. الاحصار هو المنع. قد يكون بالمرض. ها - [00:43:47](#) قد يكون بالكسر. كما في الحديث من كسر او عرج فقد حلت. قد يكون بان يمنع ليس معه تصريح للحج مثلا. ها؟ ليس معه فيزا يمنعون من وهو قد احرم. فالصحيح انه ماذا؟ انه لو احصر يتحلل من احرامه - [00:44:07](#)

لو منع يعني يتحلل من احرامه بالهدي. طيب ثم المحصر يتحلل بذبح الهدي وحلق الرأس والهدي شاة اقل شيء يعني. هو المراد من قوله تعالى فما استيسر من الهدي. ومحل ذبحه حيث احصر عند اكثر اهل العلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم ذبح الهدي عام - [00:44:27](#)

الحديبية خارج الحرم. يعني لو اشترط عليه ان يبعث الهدي الى الحرم. وذهب قوم الى ان المحصر يقيم على احرامه ويبعث بيده الى الحرم ويواعد من يذبحه ثم يحل. هو قول اهل العراق قول الاحناف هذا فيه نظر. لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يفعل ذلك. يعني قال الاحناف ماذا؟ نعم - [00:44:47](#)

الهدي الحر ويبقى محرما. فعندما يخبره الذي ذبح الهدي انه ذبحه يحل. النبي عليه الصلاة والسلام يفعل هذا لما ذبح الهدية في الحديبية والحديبية خارج الحرم فما استيسر من الهدي فعليه ما تيسر من الهدي. ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله. اختلفوا في المحل الذي يحل - [00:45:07](#)

يحل المحصر ببلوغ هديه اليه. فقال بعضهم وذبحه بالموضع الذي احصر فيه كما مضى معنا الان. وهذا هو الصحيح. سواء كان في الحل او في الحرم. وبعد محله حيث يحل ذبحه فيه واكله. المعلم يسور كل هذا بعض لبس الاحرام صح؟ طبعاً. واحرم - [00:45:27](#) عن المسور الديمغرة في قصة الحديبية قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا. فوالله ما قام رجل منهم حتى قال ذلك ثلاث مرات. لماذا لم يقيم رجل منه - [00:45:47](#)

لا غضب عندهم عندما كانوا غاضبين ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا انهم سيعتصرون. فلذلك عمر عارضه والحديث البخاري. عرض النبي عليه الصلاة والسلام الم تخبرنا بما اننا نعتزم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اخبرتك عنك هذا؟ انا قلت اغسل اعتمر. لكن لما اخبرك ان انا سنعتبر هذا العام. قال وانك اتي البيت ومطوف بي - [00:46:03](#)

طيب هم غضبوا لانهم لم يعتصروا. فلما لم يقيم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس هذا حديث يستدلني به على ماذا؟ على مسألة وصوله ما هي؟ لا يجوز دخله بها على لا حرية ام الفورية؟ الامر على الفور. لانه لو كان الامر على التراخي - [00:46:27](#)

كان له ان يغضب. هذا فيه رد على الشافعية الذين يقولون الامر على الطرف. لانه ماذا؟ هذا يستدل به الاوصيون على ماذا يستدل بالاصوليون على ان الامر على الفور انه - [00:46:47](#)

غضب فلما لم يقيم من واحد غضب لو كان الامر على التراخي لكان يمكن ان يقول لعله سيقومون بعد ساعة. بعد ساعتين. فقالت ام سلمة فذكر ما لقي لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة وكانت امرأة عاقلة يا نبي الله اتحب ذلك اتحب ان يطيعوك؟ فاخرج ثم لا تكلم احدا - [00:46:57](#)

بكلمة حتى تنحر بدنك هديك الجمال. وتدعو حالقك فيحلقك وخرج ولم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه

فحلقة فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا. وجعل بعضهم يحلق بعضا - 00:47:17

حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما قال بعضهم شيخ ثم ان ادعى النبي في هذا الحال صحيح. ماذا؟ دعا النبي من حلق رأسه. نعم.

دعني محلقين ثلاثة. ومن خسر ايد. ومن قصير مرة - 00:47:35

وقال بعضهم محل هدي المحصى الحرام. فان كان حاجا فمحله يوم النحر. وان كان معتمرا فمحله يوم يبلغ هدي الحرم ولا قول قوله

تعالى فمن كان منكم مريضا او باذى من رأسه معناه - 00:47:50

لا تحلقوا رؤوسكم في حال الاحرام الا ان تضطروا الى حلقة لمرض او لاذى في الرأس من هوام او صداع ففدية اي ففيه فيه ادمان

اي فحلقة فعليه فدية. من كان منكم مريضا او باذى بالرأس فماذا؟ فحلقة رأسه - 00:48:08

وعليه فدية نزلت في كعب ابن عجرة عن كعب ابن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط على وجهه. قبل الحشرات

تكون في الشرع فقال يؤذيك هوامك. ادي الحشرات تؤذيك؟ قال نعم. فامر به صلى الله عليه وسلم ان يحلق وهو بالحديبية -

00:48:28

ولم يبين لهم انهم يحلون بها. وهم على طمع ان يدخلوا مكة. يعني كانت هذه رخصة له لانه عنده مرض. فانزل الله فدية فامر به النبي

صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة مساكين او يهدي شاة او يصوم - 00:48:48

ثلاثة ايام. ورد في رواية اخرى اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف ساعة. نعم. قوله تعالى هذه الفدية الى التخيير. قوله تعالى

ففدية من صيام اي ثلاثة ايام او صدقة اي ثلاثة اعصر على ستة مساكين. فكل مسكين له نصف صاع. لكل مسكين نصف صاع. او

نسك واحدته ناسيكة اي ذبيحة - 00:49:08

علاء بدنة وسطها البقرة وادناها شاة. ايها شاء ذبح فهذه الفدية على التخيير والتقدير. ويتخير بين ان يذبح او يصوم او يتصدق

وكل هدي او طعام يلزم المحرم يكون بك. القاعدة ان كل طعام وهدى يكون بماذا؟ بمكة. ويتصدق به على مساكين الحرم الا هديا

يلزم المحصر. فانه يذبح - 00:49:28

اذا قاعدة اهلية الحج ان هذه الاحسان على الراجح يكون في مكان الاحصار. اما اي هدي او اطعام يكون في مكة. واما الصوم لان

الله عز وجل قال هاديا بالغ الكعبة. واما الصوم فله ان يصوم حيث شاء. قوله تعالى فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما

استيسر - 00:49:48

الهادي فاذا امنتم اي من خوفكم وبرأتكم من مرضكم. نعم. قوله تعالى من لم يجد قوله فمن تمتع بالعمرة للحج فما استيسر للهدم. ما

معنى الآية؟ يعني من حج متمتعا والمتمتع هو الذي يحرم - 00:50:08

بالعمرة في اشهر الحج. ما هي اشهر الحج؟ شوال وذو القعدة وذو الحجة على خلافه. بعضهم قال عشر ذي الحجة هم الجمهور

والمالكية قالوا كل وهذا قول فيه قوة لادلة. على كل حال يعني يقال في من تمتع بالعمرة الى الحج. فماذا عليه؟ عليه ما استيسر من

الهدى. الهدى - 00:50:28

يلزم المتمتع وقاسوا عليه القارئ. قوله تعالى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج اي صوم ثلاثة ايام. يصوم يوما قبل الترويع. ما

هو التراويح اليوم الثامن لماذا سمي بهذا الاسم؟ لانه كانوا يتراوون فيه المال كانوا يجمعون المال من الرية - 00:50:48

لان منى ليس فيها ماء فسمي ايه بالتروية انما يجمعون فيه الماء لعرفة يوم التروية اليوم الثامن قبل عرفة ويوم التروية ويوم عرفة.

ولو صام قبله بعد فما احرم بالحج يجوز. ولا يجوز يوم النحر ولا ايام التشريق عند اكثر اهل العلم. وذهب بعضهم الى جواز صوم

الثلاث ايام التشريق. يعني خلاصة الكلام - 00:51:08

من لم يجد الهدى ماذا عليه؟ قال فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج. ثلاثة ايام في الحج من اول ما يحرم له ان يصومها. سواء

كان قبل العيد - 00:51:28

وقبل عرفة وبعدها. وذهب الحنابلة وهو الصحيح الى جواز صيام ايام التشريق. لحديث عائشة رضي الله عنها عند البخاري انها قالت

لم يرخص النبي عليه الصلاة والسلام التشريق ان يصلى الا لمن لم يجد الهدى. فهذا حديث حجة على الجمهور. وهذا مذهب الحنابلة.

حجة على الجمهور الذين لا يجيدون صوم ايام التشريق لمن لم يجد - [00:51:38](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام رخص في صيام ايام التشريق لمن لم يجد الهدي. وسبعة اذا رجعتن ايصوموا سبعة ايام اذا رجعتن من اهلاليكم وبلدكم. هل يجوز ان يصوم في الحج - [00:51:58](#)

يجوز لان الصيام الصوم اذا ظلل تخفيف. صومه اذا رجع الى بلده مال من باب التخفيف. فلو صام في الحج وعلى الصحيح وان كان هناك خلاف ايضا في هذا يعني لا نفصل طبعا في الخلافات طيب. قوله تعالى تلك عشرة كاملة ذلك اي هذا الحكم - [00:52:08](#)  
لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام. هذا الحكم هو الحكم اصلا. ايه الحكم اللي هنتكلم عنه الان؟ وجوب الهدي وجوب الهدي المتمتع. لمن لم يكن اهله حاضري المسجد هو الهدي وبدله. الهدي وبدله الذي هو الصيام. واختلفوا في حاضري المسجد الحرام -

[00:52:28](#)

ذهب قوم الى انهم اهل مكة وهو قول مالك. وقيل هم اهل الحرم وبه قال طاووس من التابعين. وقال ابن جريج اهل عرفة والرجيع وصل جنان وطجنا لنعرف ماذا؟ ونخلتان هذه اماكن يعني وقال الشافعي رضي الله عنه كل من كان وطنه من مكة على اقل من

مسافة القصر - [00:52:48](#)

ومن حاضري المسجد الحرام. وقال عكرمة هم من دون الميقات. وقيلوا من اهل الميقات فما دونه. وهو قول اصحاب الرأي. الاقوى في هذه المسألة هو اختيار شيخ الاسلام ان حاضري المسجد الحرام هم اهل الحرم. طبعا ده مختلف اختلافا كبيرا. بعضهم قال اهل مكة فقط. ثم قول اوسع قليلا اهل الحرم. عفوا - [00:53:08](#)

اهل الحرم فقط. قول اوصع قليلا اهل مكة. مكة اوسع من الحرم. قول اوسع قليلا على مسافة القصر. قول اوسع من كانت دون الميقات. فهمت امتي يا ادم؟ اما التخصيص هذه الاماكن التي ذكرها بعينها فلا دليل عليه. فالاولى ان يقال انهم اهل الحرم. طيب

هؤلاء ان كانوا من اهل الحرم - [00:53:28](#)

ان كانوا من اهل الحرم لا يلزمهم هجر. لا الحرم له حدود في الحرم المكي له حدود معروفة حدها النبي صلى الله عليه وسلم حرم مكة والحرم المدني. لها حدود. الحرم ليس المقصود بالمسجد. حدود الحرم اوسع من حدود المسجد. حدود - [00:53:48](#)

بعد ما نمت ادخل مكة يوجد لافتة. يقول لك بداية حد الحرم. قبل الحرم بمسافة. قبل المسجد بمسافة. هذه حدود الحرم. خارجها يكون الحلم لذلك انت اذا كنت مكيا واردت ان تعتمر ماذا تفعل؟ لابد ان تغرس خارج حدود الحرم. فهمت؟ نعم. طيب قال -

[00:54:08](#)

قال تعالى واتقوا الله في اداء الاوامر واعلموا ان الله شديد العقاب على ارتكاب المناهج الحج اشهر المعلومات. اي وقت الحج اشهر المعلومات. وهي شوال وذو القعدة وتسع من ذي الحجة الى طلوع الفجر من يوم - [00:54:28](#)

ذهب المالكية الى ان اشهر الحج هذا مذهب الاثمة الاربعة الى المالكية. الا ان اشهر الحج يدخل فيها ماذا؟ ذو الحجة دي كله ما الذي يترتب على هذا الخلاف؟ في الحج لا يترتب شيء. في الحج لا يترتب شيء على هذا الخلاف. لكن يترتب هذا الخلاف يقولون في باب

الايمان وباب الطلاق - [00:54:48](#)

باب الايمان لو ان رجلا قال آآ والله لا اكل لحما في اشهر الحج. فاكل بعد عشرة لا يخنث. اما عند المالكية يخنث او قال لامرأته انت طالق مثلا اذا حضت في اشهر الحج. فحاضت بعد عشرة لا تطلق اما عند المالكية تطلب - [00:55:08](#)

لكن في الحج لا يوجد فرع فقهي لهذه المسألة. ما الذي جعل المالكية يقولون بهذا القول؟ ماذا المالكية فيه قوة؟ لماذا؟ لان هناك من اعمال الحج ما يعمل بعد التاسع - [00:55:28](#)

من ذي الحجة وبعد العشر من ذي الحجة ما هو؟ الميم بمنى ورمي الجمرات في الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر وهما واجبان وهما من اعمال الحج. فالأظهر ان ذا الحج - [00:55:38](#)

ان ذي الحجة كله من اشهر الحج. نعم طيب. قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج اي اوجب على نفسه الحج جاء بالاحرام والتلبية. فلا رقت ولا فسوق. واختلفوا في الرقت قال ابن مسعود وابن عباس وابن عمر والجماع. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس الرقت



والتقبيل والغم واللمس. وان يعرض لنا بالفحش من الكلام. وقيل الرفث الفحش والقول القبيح. كل الصحيح من رفث الجماع ودواعي الجماع. وقام يعني عليه الجماع ودواعيه. اما ما يجب عليه في ذلك فمحل كتب الفقه. اما الفسوق قال ابن عباس هو المعاصي كلها. وقال ابن عمر هو ما نهى عنه - 00:56:08

عنه المحرم في حال الاحرام من قتل الصيد وتقليم الاظافر واخذ الاشعار وما اشبهها. ففسرها بماذا الاحرام ويدخل فيه كذلك المعاصي. كلها. قال ابراهيم واطاعه مجاهد هو السباب. الشتم يعني. بدليل قول النبي عليه الصلاة والسلام سباب المسلم في - 00:56:28

وقتل وقوف والسباب هو المعاصي كله. يعني القول الاول يعم كل هذه الاقوال له المعاصي كلها. وقال الضحاك هو التناوب باللقاب. كل هذا التفسير بالمثل بطريقة السلف في التفسير كما قال شيخ الاسلام في مقدمة التفسير انهم يفسرون بالمثل فهذا من خلاف التنوع وليس من خلاف التضاد. بدليل قوله تعالى ولا تناوبوا باللقاب - 00:56:48

الاسم الفسوق بعد الايمان. نعم. اصغر. اذا جاء منكرا يكون اصغر. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه وهذا الحديث استدل به من قال ان الحج - 00:57:08

الكبائر وقول قوي. قوله تعالى ولا جدال في الحج. اي استقر امر الحج على ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا اختلاف فيه من بعد. من بعدي. ايضا من معاني يعني لا جدال في الحج. جعلها هنا خبرا نهيا - 00:57:28

سؤال عن تفسير البغوي هي خبر ام لا لا جدال في الحج يعني لا يوجد جدال في الحج خلاص احكام الحج استقرت. وجالها بعضهم من باب ماذا؟ النهي يعني خبر في معنى - 00:57:48

يعني لا تجادلوا وانتم محرمون. كلا المعنيين صحيح يقول الفاظ القرآن كما يقول الشيخ الطريفي غائية. يعني يمكن ان تحملها على اقصى ما يمكن حمله عليه. فيصح ان تقول انها خبر - 00:58:04

يعني لا جدال في احكام الحج لانها استقرت واجمع عليها على اكثرها يعني. اتفق عليها. ويصح ان تقول انها خطر بمعنى النهي. يعني لا تجادلوا حتى لا ينقص اجرکم. لان المراء - 00:58:18

نزعيم ببیت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا. وهذا تجده كثيرا في الحج ليس تجادل يعني. سواء كان في بعض الامور الدنيوية او في بعض الاحكام الشرعية - 00:58:32

ثم علمت انه يجادل فاتركه. قوله تعالى وتزودوا وما تفعلوا من خير يعلمه الله لا يخفى عليه فيجازيكم به. قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى اقوى نزل في في ناس من اهل اليمن - 00:58:42

كانوا يخرجون للحج بغير زاد ويقولون نحن متوكلون ويقولون نحن نحج بيت الله فلا يطعمنا. هذا استفهام تعجبي. يعني كيف كيف نحمل معنى الزيت؟ هذا ليس من الادب مع الله. اذا كنا نحج بيت الله فالله لا بد ان يطعمنا. يقولون هذا من سوء الظن بالله. ان تحمل المتاع معك. طبعاً هذا ليس توكل. عدم الاخذ بالاسباب - 00:58:56

قدح في العقل كما يقول شيخ الاسلام. فاذا قدموا مكة سألو الناس ظلوا يتسولون. وربما يفضي به من حاله الى النهب والغضب ها قال الله عز وجل وتزودوا اي ما تبغون به وتكفون به وجوهكم - 00:59:16

بالشيء اي وصل به الى حاجته يعني. يعني خدوا معكم الزاد الذي تصلون به الى حاجتكم وتحفظون وجوهكم من السؤال. فان خير الزاد التقوى السؤال والنهب اسم تفضيل. يعني التقوى خير من السؤال والنهي. واتقوني يا اولي الاباب. يا ذوي العقول. يا اصحاب العقول اتقوني - 00:59:36

وهذا فيه انتقال من الحسي الى المعنوي. يعني امر بالزاد ثم انتقل الى ماذا؟ الى الكلام عن التقوى. هذا كقوله تعالى يا بني ادم قد نزلنا عليكم لباسا يوالي سآتيكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير. فذكر اللباس الحسي ثم لباس التقوى المعنوي. سبحانك اللهم وبحمدك

